1
2004
ARABPSYNET e.JOURNAL
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2004 -arabpsynet@gmail.com

1
WINTER
2004

ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

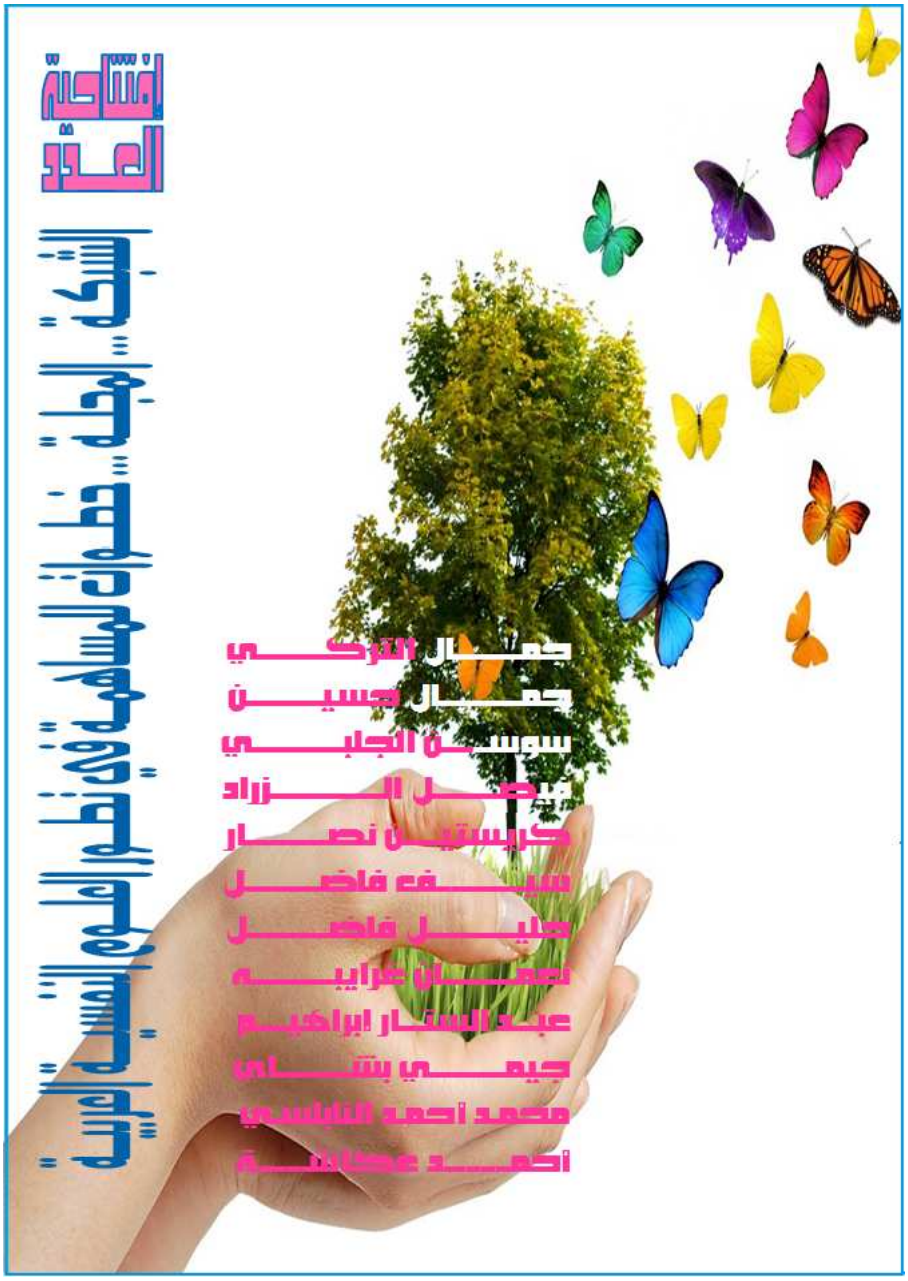

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm Volume 1- N°1, 2004 – - 2004 -1 مجلد 1 عدد 1

EDITED BY ARABPSYFOUND ALL RIGHTS RESERVED - COPYRIGHT (C) 2004 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: أمال القلسي القرقوري و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

الشبكـة ... المجلـــة ... خطـــوات للمساهمـــة في تطـور العلـوم النفسيـة

د. جمـال التركـــي – الطب النفسي / تونـس

بـــريد إلكترونـــي : turky.jamel@gnet.tn

عمـارة تبرومرة مدرج "ب" عـدد 3 – 3000 صفاقس – تونس

"...إننا عندما نصنف تصرفات الإنسان الغربي من منطلق التقاليد و الأعراف العربية فإننا نجد بأن هذا الإنسان مضطرب سلوكيا و أخلاقيا . و العكس صحيح، فعندما يقيس الغربي الشخص العربي فإنه يجده أيضا مضطربا و للأسباب عينها . فمن جهة يحكم العربي باضطراب سلوك الغربي لأنه يتعاطى الخمر و يساهم في التفكك العائلي و يرتكب العديد من الممارسات غير اللائقة . و الغربي بدوره يحكم باضطراب سلوك العربي لأنه لا يقوم بمثل هذه الممارسات . لهذه الطريقة المبسطة نكون قد أوجزنا نقطة أساسية في الاختلاف الذي يؤكد ضرورة وجود المدرسة العربية للطب النفسي . فنحن إذا ما اعتمدنا المقاييس الغربية لتعريف الشخصية المرضية لخرجنا بنتيجة مفادها أننا كلنا مضطربو الشخصية . لقد آن الأوان لنضع أسس هذه المدرسة الكفيلة بوضع حد للاتهامات الموجهة بشكل جماعي و عام دون ملاحظة الفوارق الاجتماعية و الدينية و الاثنية...."

نحو سيكولوجية عربية – أ.د. محمد أحمد النابلسي

هذا المقتطف الموجز و المعبر عن ضرورة تأسيس المدرسة العربية للعلوم النفسية نفتتح على بركة الله العدد الأول من مجلة شبكة العلوم النفسية العربية بعد ثمانية أشهر من إطلاق بوابة الشبكة على الويب ساعين أن تكون نافذة مفتوحة لأبحاث الزملاء العرب في ميداني الطب النفسي و علم النفس بشتى اتجاهاتهم و انتماءاتهم المدرسية في حقل العلوم النفسية، ساعين إلى إبراز الخصائص المميزة للممارسة الطبنفسية و العلمنفسية العربية لمساهمة في تطوير هذا الفرع من العلوم الذي تأخر في أوطاننا مقارنة بمدى تطور العلوم الأخرى وهو تأخر ملفت أيضا مقارنة بمدى تقدم العلوم النفسية في أماكن أخرى من العالم، إنا و نحن نقدم على تأسيس هذه المجلة الإلكترونية المختصة ندرك جيدا المعوقات التي تعترض أي عمل جاد في عالمنا العربي خاصة و نحن في زمن يعتبر من أخطر و أحلك الفترات التي مر بها عالمنا العربي على جميع المستويات ... و لا سبيل لنهضة حضارية دون تقدم علمي و إبداع و خلق و ابتكار، إنه لا مكان لنا في هذا العالم ما لم نفتك لنا موقعا متميزا في حلبة الصراع الحضاري، إننا بقدر ما نعي هذه الحقائق بقدر ما ندرك جسامة المسئولية و ثقل تبعاتها و ما يتوجب علينا من جهود لرفع مخلفات عصور الانحطاط و التخلف و لن يكون ذلك إلا بحرث الواقع بالدراسات و الأبحاث الميدانية استشرافا لمستقبل نصنعه طبقا لمواصفات تحترم الهوية و الشخصية، معززة الأنا في ثقافتنا .

من محتويـــات العـــدد ...

يأتي العدد الأول من هذه المجلة حافلا بمجموعة من **الأبحاث الأصيلة** التي ساهم بها نخبة من الأساتذة و الأطباء من مختلف الأقطار العربية : من الأردن نعرض بحث الدكتور جمال نصار حسين حول "**ظواهر التزامن كمثال على قصور علم النفس اليونغي**" (جزء أول)، ومن العراق نعرض بحثين للدكتورة سوسن جلبي الأول حول "**أثر الحصار الاقتصادي على الجوانب الصحية للأطفال في العراق**" و الثاني حول "**آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية**" و من لبنان تشارك الدكتورة كريستين نصار ببحث حول "**المعالجة النسائية المدعمة من خلال التجربة**" كما يشاركنا الأستاذ فيصل الزراد ببحث عن تجربة "**المشفى النفسي النهاري في أبو ظبي**". أما في ركن مراجعة أطروحات يعرض الدكتور حافظ سيف فاضل (اليمن/بولونيا) أهم ما جاء في رسالة الدكتوراه التي قدمها حول الإيدز "**الإيدز ليس رهيبا .. مرعب ما دمنا نجهله**".

نسهل باب وجهات نظر بعرض مقالة الزميل الدكتور خليل فاضل حول "**سيكولوجية المثقف الخائن**" التي أثارت جدلا واسعا بين الزملاء مع رد الدكتور نعمان غريبة على هذه المقالة، كما نعرض أيضا لمقالة الدكتور عبد الستار إبراهيم حول المعنى النفسي لبكاء الرئيس الأمريكي

بوش عند استقباله بعض الجنود المشاركين في حرب العراق إلى جانب قراءة نفسية متميزة لمعنى هذا البكاء بالاعتماد على أسطورة الابن الضال للدكتور جيمي بيشاي. و يشاركنا أيضا الدكتور محمد نابلسي من لبنان بمقالة عن "العربي الكامن نفسه" و الدكتور جيمي بيشاي (الولايات المتحدة – بنسلفانيا) بمقالة عن الاستشراق الذي عمل إدوارد سعيد على إبراز خفاياه خلال مسيرته العلمية.

كما نعرض في مراجعة مجلات ملخصات العدد الثاني المجلد 14 (نوفمبر 2003) **من المجلة العربية للطب النفسي** الذي جاء متضمنا افتتاحية للأستاذ أحمد عكاشة حول "المعوقات النفسية لعملية السلام" إضافة إلى أبحاث الزملاء أ.د. وليد سرحان "الاكتئاب و أمراض الشريان التاجي"، أ.د. عبد الرزاق الحمد "عقار الكلوزابين كمثبت للمزاج في الحالات المزمنة و المقاومة لمرض الاضطراب الوجداني ثنائي القطب"، د. جمال الخطيب "الانزعاج في مرض السرطان"، د. فهد عبد الله الدليم "العلاقة بين القلق و المعاملة الوالدية".

في آخر أبواب المجلة مراجعة الكتاب المرجع "أصول الطب النفساني" للبروفسور أحمد عكاشة في إصداره الحديث و الذي يعتبر الحدث المميز للإصدارات الطبنفسية الحديثة.

المؤتمـــر الحـــدث : القاهرة 2005 ...

تشهد المنطقة العربية و إفريقيا لأول مرة في تاريخهما انعقاد **المؤتمر العالمي للطب النفسي** بمصر (القاهرة 10-15 سبتمبر 2005) و ذلك بعد نجاح الجهود المكثفة التي بذلها البروفسور أحمد عكاشة و فريقه على مستوى الجمعية العالمية لاستضافة المؤتمر رغم منافسة عديد الدول. إن شرف الاستضافة لا يضاهيه إلا شرف نجاح هذا المؤتمر و لن يتحقق هذا إلا بتكاتف جهود جميع الأطباء النفسانيين العرب إلى جانب زملائهم الأطباء النفسانيين في مصر، و سعيا للمساهمة في هذا المجهود يشرفني دعوة الأطباء النفسانيين في كافة الوطن العربي للعمل على تكوين لجان خاصة على مستوى كل قطر لإعداد المشاركة الفعالة في المؤتمر و يكون هدفها:

1- تحسيس الأطباء النفسانيين داخل الوطن العربي و المغتربين بأهمية هذا المؤتمر العلمي العالمي.
2- دعوة أكبر عدد من الأطباء النفسانيين العرب للمشاركة في المؤتمر.
3- تشجيع **المساهمات العلمية** العربية بالمؤتمر و ذلك بتقديم أبحاث ميدانية أصيلة.
4- تكوين **هيئة علمية** على مستوى كل لجنة تعمل لمناقشة أوراق البحث المرشحة قبل إرسالها إلى سكرتيرية المؤتمر حرصا على القيمة العلمية للأبحاث البطنفسية العربية.

نأمل أن تلقى هذه الدعوة العناية و الاهتمام من الأطباء النفسانيين العرب للمساهمة في تقديم صورة مشرفة عن تطور هذا الاختصاص في أوطاننا.

الشخصيـــة العربيـــة لعـــام 2004 ...

شهدت قائمة مراسلات الشبكة مؤخرا حوارا ثريا على إثر دعوة الدكتور نعمان غريبية (الولايات المتحدة/الأردن) إحداث جائزة "**شخصية العام العربية**" تمنح للشخصيات المميزة التي ساهمت من خلال أبحاثها و أعمالها في إرساء **فكر مستنير يتميز بالأصالة و الحداثة بعيدا عن متاهات التطرف و الانغلاق** و اقترح ترشيح بعض الشخصيات لعام 2004. و إنني إذ أؤيد تأسيس مثل هذه الجائزة أدعو للعمل على بلورتها و صياغتها بعيدا عن توازنات السلطة و المصالح الشخصية إرساء لتقاليد حضارية تساهم في تقدم مجتمعاتنا العربية.

إلـــى أن نلتقـــي ...

في الختام أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم معنا في تحرير هذا العدد داعيا الزملاء العرب مشاركتنا إثراء المجلة بأبحاثهم الأصيلة و وجهات نظرهم تأسيسا لحوار علمي بناء و مساهمة في دفع مسيرة العلوم النفسية في أوطاننا آملا أن تحظى هذا العدد بالاهتمام نقدا و تحليلا و ألا تبخلوا علينا بانطباعاتكم و آرائكم لتجاوز النقائص تطورا نحو الأفضل.

د. جمـــال التركـــي – تونـــس

2
Spring
2004

ARABPSYNET e.JOURNAL
شبكة العلوم النفسية العربية
مجلة

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm Volume 1- N°2, 2004 – - 2004 -2 مجلد 1 عدد

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2004 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: أمال القلسي القرقوري و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

النديـــة العلميـــة ... أمـــل واعـــد و سعـــي د ؤوب

د. جمال التركـي – الطب النفسي / تونـس

بـــريد إلكترونـــي : turky.jamel@gnet.tn

"في السادس عشر من أبريل عام 1953 قال الرئيس الأمريكي الراحل ايزنهاور ان كل بندقية ينم تصنيعها وكل بارجة ينم تدشينها، وكل صاروخ ينم إطلاقه، هو في النهاية مسروق ممن يعانون المجاعة من دون أن يطعمهم أحد و من دون أن يدثرهم أحد من معاناة البرد. و لعل هذا الشبيه الأمريكي المبكر منذ أكثر من نصف قرن يضاعف من صدمتنا مما نقرؤه حاليا على موقع الإنترنت : www.costofwar.com من أرقام متغيرة في كل ثانية، تبرز تكلفة الحرب على العراق غير منضمنة ما يتكبده العالم في تلك الحرب وإنما ما تدفعه الولايات المتحدة وحدها . و قد وصل أخيرا إلى 111,778,777,859 دولارا أمريكيا و الرقم في تزايد متواصل بالطبع. وكان يمكن للولايات المتحدة بدلا من ذلك الإنفاق الهائل على الحرب . . إن تضمن دخول المدارس لـ 15,803,624 طفلا أمريكيا، وتغطية تكليف التأمين الصحي لـ47,912,160 أمريكيا لمدة عام و توظيف 2,129,125 مدرسا في المدارس الحكومية وبناء 1,596,845 وحدة سكنية لمواطنيها . فضلا عما كان يمكن أن تحققه تلك الأموال الطائلة لبلدان العالم الثالث المحرومة من الموارد. ولا أحصي هنا أعداد القتلى و المصابين و المعوقين و البنية التحتية التي دمرت و الجامعات و المراكز الثقافية التي نهبت . . هذا هو حال العالم ...."

أ.د. أحمد عكاشة – مؤسس الجمعية الأمريكية للطب النفسي – ماي 2004

نستهل افتتاحية العدد بهذا المقتطف الذي رسم فيه البروفسور أحمد عكاشة الحال الذي أصبح عليه عالمنا اليوم . . . عالم تشابكت فيه الأوضاع و تعقدت خاصة في المنطقة العربية التي شهدت رضات ستظل لسنوات طوال تعاني انعكاساتها السلبية على مستوى اللياقة النفسية للإنسان العربي. إن جسامة الأحداث و قسوتها لن تمر على منطقتنا دون أن تترك بصماتها على مدى عقود من الزمن حيث لم يشهد الإنسان العربي على مدى تاريخه المعاصر رضات هزت استقراره النفسي و أدت إلى زعزعة جهاز القيم لديه مثل ما يتعرض له اليوم و من هنا فإن مسؤولية أخصائيي الصحة النفسية تعد جسيمة فالإنسان العربي لا يكاد يتجاوز صدمة حتى تلاحقه أخرى أشد و أعنى . . . إن وضعا كهذا يتطلب دراسة مستفيضة للحالة النفسية الراهنة و الحلول المقترحة مما يمكننا من التصدي للعقابيل النفسية للرضات المتتالية، و تجنب الإزمان الذي يعيق الفاعل السوي و يرفع نسبة العطالة النفسية إن حاجتنا إلى أخصائيي الرعاية النفسية و الطبنفسية تعد في غاية الأهمية و لم تكن في يوم ما أكثر ضرورة من اليوم، و لكن قلة هؤلاء تجعلهم مطالبين بتقديم جهد مضاعف للتصدي للاضطرابات الآنية و المنظورة.

من محتويات العدد . . .

يشاركنا البروفسور عكاشة في مستهل باب الأبحاث و المقالات الأصيلة ببحث رسم فيه استراتيجية خدمات تأهيل الرعاية النفسية لعراق ما بعد الحرب، مقدما المجهود الذي قامت به الجمعية العالمية للطب النفسي سواء قبل اندلاع الحرب بالتحذير من انعكاساتها الجسام أو بعد الحرب من خلال الدعوة لأن يتجاوز الأطباء النفسانيين الصراعات السياسية و العرقية و الدينية لصالح مرضاهم و الاستعانة بالمنظمات غير الحكومية و بمنظمة حقوق الإنسان للمساعدة في تقديم خدمات الصحة النفسية لشعب العراق، مؤكدا حرص الجمعية العالمية للقيام بدور أساسي في هذا المضمار. و بالمناسبة أجدد الدعوة للجمعيات الطبنفسية و العلمنفسية العربية للمساهمة في تقديم خدماتها لضحايا الحرب من الشعب العراقي، إن اهتمام المنظمات الدولية و العالمية لا يعفي المنظمات و الجمعيات العربية من مسؤولياتها تجاه أشقاؤهم. إن من أولويات الرعاية القيام بالدراسات الميدانية الوبائيات للاضطرابات النفسية لتحديد نوعية الاضطرابات و نسبة انتشارها لوضع خطط التصدي لها و لتقديم الرعاية الصحية في مرحلة لاحقة و في هذا الإطار نعرض لبحث إياد السراج و سمير كوتة

حول "اضطرابات الشدة التالية للصدمة النفسية عند الأطفال الفلسطينيين" الذي خلص إلى أن أكثر من 49 % من هؤلاء يعانون من هذا الاضطراب.

كما نعرض بمناسبة تأسيس موقع "المركز العربي للطب المسند" على شبكة الإنترنت (www.arabicebm.com) بحث أديب العسالي حول الطب المسند (الطب المعتمد على البرهان) يسلط الضوء فيه على هذا الفرع من التخصص الطبي الذي يهدف إلى مساعدة الأطباء و مخططي السياسات الصحية لمواكبة مستجدات البحث العلمي الطبي و تسريع نقل المكتشفات الطبية إلى اللغة العربية، إني و إذ أشيد بهذا الإنجاز العلمعربي أعترف بفضل الزميل العسالي و بجهده المتواصل خلال السنوات الأخيرة لتأسيس هذا العمل الذي يساهم في رفع مستوى خدمات الرعاية الطبية. كما يشاركنا أيضا كل من الزملاء : جمال نصار (الأردن)، فيصل الزراد (الإمارات)، غيثاء الخياط (المغرب) و فريد شكري (المغرب) بالأبحاث التالية : "ظواهر التزامن كمثال على قصور علم النفس اليونغي"، "العلاج السلوكي"، "أنثروبولوجيا المعرفة في العالم العربي و الإسلامي" ، "الفضاء النفسي و الأنثروبولوجي" . و في ركن الحوارات نعرض لحوار مع البروفسور عبد الستار إبراهيم (السعودية) تناول فيه الإبداع من منظور علم النفس و علاقته بالاضطراب النفسي و سبل استكشاف بذور الإبداع و تنميتها و رعايتها، هذا إلى جانب حوار مترجم للزميل سامر جميل رضوان (عمان/سوريا) مع هانس تومي الذي يعد من أبرز علماء النفس الألمان مسلطا الأضواء على مسيرته العلمنفسية و إسهاماته في إثراء علم نفس الشيخوخة. كما يشاركنا في وجهات نظر الزملاء : محمد أحمد النابلسي (لبنان) بقراءة نفسية للفكر الاستشراقي خلص فيها إلى قبول كل ما هو إنساني (مشترك بين البشر) في الحضارة المعاصرة مع الإصرار على تعديل كل ما هو خاص بالآخر احتراما لخصوصيته و استيعابا لفرادته بما يساعد المرء على اكتشاف ذاته و تكريسها كآخر، و عدنان حب الله (لبنان) في قراءة تفسيرية لظاهرة الحجاب في بلد علماني (فرنسا) مفككا دلالاتها و رموزها اللاواعية، و محيي الرخاوي في "وهم اللاوهم، الوهم الأكبر" بتأكيده أن تصارع أوهام الأفراد و جدلها مع بعضها هو الذي يقوم بتأسيس نسيج الثقافة الخاصة بكل جماعة في مرحلة تاريخية بذاتها هذا النسيج القادر على استيعاب أوهام الأفراد لتصبح واقعا متحركا في حلم قابل للتحقيق في صحوة ممكنة. و في ركن القياس النفسي يعرض حسان المالح (السعودية) و فيصل الزراد (الإمارات) اختبار الرهاب الاجتماعي على العرب داعين من خلاله الزملاء مشاركتهم بإجرائه على عينة من المرضى قصد تقنينه للتوصل إلى تأسيس اختبار نفسعربي لهذا الاضطراب.

و في باب مراجعة كتب نعرض لكتاب فاروق المجذوب "طرائق و منهجية البحث في علم النفس" الذي يعد إثراء للمكتبة النفسية العربية لافتقادها مراجع هامة عن البحث في علم النفس و الذي يعتبر حدثا مميزا في ميدانه. و في مراجعة مجلات نقدم ملخصات العدد 57 من الثقافة النفسية الذي اهتم محوره الرئيسي بعلم النفس السياسي بإمضاء نخبة من الأطباء و الأخصائيين النفسانيين العرب. و سعيا وراء متابعة أخر أبحاث العلوم النفسية تم إحداث باب خاص بمستجدات الطب النفسي نعرض فيه ما خلصت إليه الأبحاث الحديثة العالمية لمواكبة التطور السريع و الملفت الذي تشهده العلوم النفسية اعتقادا منا بأهميتها لاستيعاب ما وصل إليه الفكر الإنساني في هذا الفرع من العلوم سعيا لتجاوز تخلفا طال أمده أملا في التدية العلمية لاحقا عندما تتهيأ الأسباب الموضوعية لذلك. و في خاتمة العدد، نعرض لبعض من مداخلات الزملاء في منتدى الشبكة حول موضوع المحور الأول "اللغة العربية و العلوم النفسية" آملين إثراءه بدعوة الزملاء للمساهمة بالرأي و الرأي المخالف تطورا نحو الأفضل. كما تم إضافة ركن للانطباعات نعرض فيه لمقتطفات من شهادات أساتذة الطب النفسي حول الشبكة و إصداراتها و هي شهادات نعتز بها و نعتبرها خير حافز لنا لمواصلة الدرب رقيا لهذا الاختصاص في أوطاننا .

كما يتزامن هذا العدد مع نهاية سنة أكاديمية وهي فرصة نعرض فيها لما تم إنجازه من النظاهرات العلمية لهذا الاختصاص على مستوى الوطن العربي حيث كان الحدث البارز تعذر انعقاد مؤتمر الأطباء النفسانيين العرب (بغداد – ديسمبر 2003) في حين انعقد المؤتمر الأول للصحة النفسية بالخليج في ظل ارتباك التنظيم (الكويت– ديسمبر 2003) ليحظى بالنجاح كل من المؤتمر الأول للمحللين النفسانيين الناطقين بالعربية (بيروت– ماي 2004) و المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (دبي 13- 18 ديسمبر 2003) إنها حصيلة هزيلة على مستوى الملتقيات العلمنفسية و الطبنفسية لمجموعة سكانية يتجاوز تعدادها 300 مليون نسمة تعكس تردي الوضع العلمي العربي و تشرذما عربيا لاقتنا نحن في اشد الحاجة لتجاوزه تحقيقا لمستقبل أفضل و لن يكون كذلك إلا بالسعي الدؤوب و العمل الجاد المشترك.

3
Summer
2004

مجلة e.Journal
Arabpsynet
شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm Volume 1- N°3, 2004 – - 2004 -3 عدد 1 مجلد

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2004 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

أ.د. الزين عمارة (الإمارات)

أ.د. أديب العسالي (سوريا)

د. حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

د. عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

عمر هارون الخليفة (السودان)

مراسلون

د. بسام عويل (بولندا/سوريا)

د. سليمان جار الله (الجزائر)

د. رضا أبو سريع (السعودية)

د. وائل أبو هندي (مصر)

د. جمال الخطيب (الأردن)

د. صباح صليبا (لبنان)

د. رضوان كرم (الولايات المتحدة)

د. فارس كمال نظمي (العراق)

السكرتيرية: أمال القلسي القرقوري و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

عـــادل صـــادق ... الكرامـــة حريـــة

د. جمـــال التركـــي – الطـــب النفســـي / تونـــس

بـــريد إلكترونـــي : turky.jamel@gnet.tn

لا يهم الإنسان الحياة نماما إلا وهو على وشك مغادرتها . . فما أن يبدأ في الفهم حتى تهدم خلايا مخه وتصبح غير قادرة على الفهم فيموت الإنسان مثلما ولد لا يعرف شيئا . . يولد جاهلا ويموت جاهلا . . وكل إنسان في رحلة حياته مكتوب عليه قدر من الحزن وقدر من الفرح. ربما بالتساوي . . تداهمه المصائب فيكتئب . . وتدور الدائرة . . وينسى . . وتجيئه فرح . . فينتشي . . ويعتب فرحه فتور . . يذهب عنه الزهو، وينهاوى الفخار، وهذه حكمة بليغة إذ يجب أن يشعر بضعفه ولا مانع أن يشعر أيضا بالذل . . أي انه لا شيء . . وهذه هي مشاعر المكتئب . . مشاعر من الدونية والانحطاط والتبعثر والتمزق . . ولو أن الإنسان ترك له أن يشعر إلى ما لا نهاية بالقوة والنبه والفخار لطغى وبغى وسيطر وتجبر . . ولكن الإنسان في هذه الحياة كالجالس على الأرجوحة مرة إلى الأمام ومرة إلى الخلف . . مرة إلى أعلى . . ومرة إلى اسفل . . لا يبقى في علو دائم ولا قذف به غروره وتتحطم رقبته . . ولا يبقى في دنو دائم ولا سحقه اليأس ودفنه تحت الأرض.

أ.د. عادل صادق : الأهرام الأسبوعي – العدد 123 – السبت 26 يناير 2002

الأستاذ الدكتور عادل صادق في ذمة الله . . .

ونحن نستعد لإقفال هذا العدد من المجلة فجعنا والأوساط الطبنفسية العربية والعالمية بفقد علم من أعلام هذا الاختصاص. فجعنا بأن غيب الموت زميلا عزيزا و أستاذا فاضلا . . . رحمه الله عادل صادق رحمة واسعة . . . كان وقع الصدمة شديد على من عرفه كإنسان، كطبيب، كزميل، كأستاذ وكمفكر . . . فقدناه في زمن الهوان العربي، . . زمن لم تكن حاجتنا له ولأمثاله في يوم أكثر من حاجتنا إليه اليوم . . . فقدنا فيه رجلا حمل الهم العربي وكابد معاناته في كل خلية من خلاياه . . . فقدناه يوم أطلق صرخته "هيا الهضبي يا أمة العرب" قبل فترة قصيرة من وفاته، يومها أعلن أن "كثير من الناس كسالى وقابعون، قليل منهم يتقدون حتى كون المياه الراكدة، يبعثون الأمل في النفوس اليائسة، ينشطون الروح في الأجساد الخاملة" أطلق صرخته في زمن أحاطت بنا الخطوب . . . زمن التقهقر والخذلان والانكسار، أطلق صرخته وكأني به لم يعد يقدر أن يتحمل ما آل إليه حالنا فكان أن تلقفته العناية الإلهية برحمة به من هموم أضنته بجبنا إياه ما لم يعد يتأى تحمله . . . إنا ونحن نفقده لا يسعنا إلا أن ندعو الله العلي القدير أن يغمده برحمته الواسعة ويسكنه فراديس جنانه مرددين "أن إلى لقاء" كما رددها أحمد عكاشة يوم تأبينه و "أن البقاء لله" كما رددها محيي الرخاوي يوم فقده متسائلا لمن البقاء. فعلا بين البشر عبر العالم؟ هل البقاء للأقوى أم للأشطر أم للأمضى سلاحا ؟ أم للأخبث محاربات أم للأحذق إعلاما ؟ . . . "ترك عادل صادق دنيانا دون ضجيج أو تكريم يليق بعالم أفنى عقوداً من حياته في العمل الدؤوب لعلاج المرضى النفسيين من أعلى القمة حتى قاع المجتمع ولكن لم يذكره أحد عندما رحل. كل ذنبه أنه طبيب نفسي وهذه وصمة عار في مجتمعاتنا العربية. . ! ! ! !" (د. إ. الخضير) . قد يكون هذا جزءا من حقيقة واقعنا العربي الذي نسعى إلى المساهمة في تطويره وسنعمل كأسرة في شبكة العلوم النفسية العربية أن نكرمه بطريقتنا . . . نكرمه بإصدار عدد خاص به من المجلة الإلكترونية نعرض فيه لأهم محطات مسيرته العلمية ومواقفه الفكرية مع ملخصات أهم أبحاثه (مقالات، أطروحات، بحوث ميدانية) وشهادات من عرفه كإنسان، عرفه كأستاذ، عرفه كطبيب وإني أدعو الزملاء الذين حصل لهم شرف العمل معه أو الذين تتلمذوا عليه أن يساهموا في تأسيس هذا العدد بمدنا بما لديهم من وثائق وأبحاث ومقالات.

إن تكريم عادل صادق وبنجاح تكريم لعالم فقدناه له حق علينا إلى إعادة الاعتبار للذات. إن تهميش الأمة لعلمائها ازدراء لمقوماتها وكينونتها، إن علماء الأمم مصابيح تهتدي بهم مجتمعاتها وإن فكرهم معالم في طريق النهضة ولا نهضة بدون رد الاعتبار للذات، لا نهضة بدون كرامة ولا كرامة بدون حرية، "الكرامة حرية" هكذا أعلنها عادل صادق يوم تحدث عن الحرية . . . الحرية هي ألا يمنعني أحد من فعل الخير من أجل نفسي وعشيرتي وبلدي، حرية أن أفكر وأن أشعر وأن

أدرك بطريقتي الخاصة.. بأسلوبي الموروث ومن وحي تراثي وتاريخي وعقائدي وقناعاتي" ... نعم الكرامة حرية ... لا كرامة مع الاستبداد ... لا كرامة مع الاحتلال ... لا كرامة في ظل الجهل والتخلف ... نسأل الله الرحمة والمغفرة لعادل صادق. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله.

من محتويات العدد ...

يشارككنا العدد الثالث مجموعة من أساتذة الطب النفسي وعلم النفس بأبحاث علمية مميزة لمستجدات الاختصاص حيث يعرض أحمد عكاشة تصنيفات الاضطرابات الثاقطبية وما شهده هذا الاضطراب مؤخرا من مراجعات جذرية سواء على مستوى التشخيص أو المقاربة العلاجية وما لأهمية معدلات المزاج من استقرار المرض على المدى الطويل، كما يشارككنا كل من الرخاوي (مصر)، التركي (تونس)، عبد القوي (مصر)، الخطيب (الأردن)، ورضوان (سوريا) بأبحاث تناولت قراءة في معنى ودلالة لغة ظاهرة الإدمان، اضطرابات خلل الوجدان السابق للحيض، علاقة أفضلية اليد بالوظائف المعرفية، المراجعات النفسية في الأردن ورهاب إلغاء عقد العمل، تأتي هذه الأبحاث في زمن تدنى فيه العطاء العلمي العربي نتيجة الضغوطات والرضات التي يمر بها عالمنا. إنا إذ نرفع تحية تقدير وإكبار لهؤلاء الحارثون في أرض صعبة المراس ندعو مختصي العلوم النفسية في أوطاننا للمساهمة بالأبحاث الميدانية والدراسات العلمية أملا في رفع مستوى اللياقة النفسية للإنسان العربي التي تشهد أدنى مستوياتها وما إحصاءات الهيئة الصحية العالمية إلا دليلا على ذلك عندما تشير إلى أن نحو 80 في المائة من الشعب العربي يعانون من عقد نفسية وأن 5 في المائة يخضعون للعلاج. إنها أرقام مفزعة، تصدى لها حب الله (لبنان) بالتفكيك والتحليل في مقالته "غياب علم النفس عن الفكر العربي" مؤكدا أن على الإنسان العربي أن يتحرر كي يتوصل إلى مستوى من المسؤولية ومن الوعي الذاتي يمكنه من حل مسائله الشائكة وأول مستويات التحرر أن يحرر ذاته من رواسب الموروث الثقافي النرجسي لينتقل برسالته إلى محيطه في إطار علمي قابل للجدل، مضيفا أنه مطلوب من كل عربي أن يعلن مواقفه من خمس مسائل أساسية: حكم الأكثرية، الحرية، مفهوم الفرد، موضوع المرأة، الخطاب العلمي. ويعالجها فكريا وثقافيا لأن العربي بعد أن عرف (تبدد الحدود الجغرافية وانفتاح الفضاء على كامل الفضائيات) لا يستطيع القول إنه لا يعرف، كما أن المعرفة إن أدت إلى "الأسر العقلي" ومحو خصائص الهوية الثقافية ونفس الذات فلا خير فيها وهو ما ذهب إليه النابلسي في مقالته "مستقبل العلوم الإنسانية في الوطن العربي" عندما أكد أن "العقل الأسير" عقلا مفككا بين انتمائه الموروث وانتمائه المكتسب وأنه يعاني الرفض المزدوج، مرفوض في الثقافة التي تأسره لكونه حاملا بذور "عالمه الأصلي" كما أنه مرفوض في ثقافته لرفض هذه الثقافة مبدأ الأسر ولعجزها عن تأمين شروطه، وهكذا يتحول العقل الأسير إلى رافض في حيلة دفاعية لتجنيب الاعتراف بكونه مرفوضا، إن رفض "الأسر العقلي" يستوجب أيضا رفض "التسلط الفكري" الذي تمارسه ثقافة مسيطرة على أخرى مستضعفة وفي هذا الإطار يدعو محيي الرخاوي في قراءته لأحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى ضرورة إعادة قراءة الثقافات المختلفة والتعامل معها كثقافة تستوجب الاحترام بعيدا عن التبخيس والتهميش، إن الحادي عشر من سبتمبر إن لم يدعونا لإعادة قراءة الفكر المخالف بعقلية التكافؤ والندية فلن يكون إلا بداية صراعات قد يدفع باهضا ثمنها الإنسان أينما وجده وفي نطاق تقبل الآخر والاعتراف به كمختلف تعرض غيثاء الخياط لجانب من مسيرة ذي كليرمبو التي قضى جزءا منها بالمغرب وكيف كان تعامله مع الثقافة العربية المختلفة جذريا عن الثقافة الغربية.

تحتوي هذا العدد في أبوابه الثابتة إلى تعريف بالجمعية العراقية لعلم النفس مصحوبا بالنداء الذي وجهته إلى المؤسسات والجمعيات العلمية للمؤازرة والدعم وإقامة أواصر التعاون العلمي معها. وإلى عرض أهم مستجدات الاختصاص للثلاثية الثانية لعام 2004. وفي باب المؤتمرات نعرض للمؤتمر العربي السادس للوقاية من الإدمان، للملتقى الكتروني المختص في العلاج النفسي، لشهادة الماجستير في الطب النفسشرعي ولورشات العمل التي ينظمها بالأردن المركز العربي للأبحاث النفسية والتحليلية حول المدرسة والجامعة: أزمات، عقبات إضافة لأجندة المؤتمرات النفسية العربية والعالمية للثلاثية الرابعة لسنة 2004 هذا وجاءت أبواب مراجعة كتب ومجلات موشحة بعرض كتاب سيكولوجية الشائعة للنابلسي وملخصات العدد التاسع عشر من مجلة الطفولة العربية (الكويت).

كما تم استحداث أبواب جديدة تمثلت في باب جوائز العلوم النفسية نعرض فيه لجوائز الجمعية العالمية للطب النفسي المتمثلة في جائزة جان دلاي للطب النفسي، مكافأة عكاشة للدول السائرة في طريق النمو وجائزة جينيف لحقوق الإنسان في الطب النفسي وباب المعجم النفسي حيث تم عرض بعض المصطلحات النفسية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية من الحرف الأبجدي الأول لكل لغة، يأتي إحداث باب المعجم النفسي في نطاق التأسيس لاستشارة موسعة بين المهنيين بترجمة المصطلح سعيا لتوحيد ترجمة وتحيين المصطلح النفسعربي متابعة للتطور السريع الذي يشهده الاختصاص.

4
Autumn
2004

Arabpsynet e.Journal
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm Volume 1- N°4, 2004 – - 2004 -4 مجلد 1 عدد

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2004 -arabpsynet@gmail.com

مجلة شبكة العلوم النفسية العربية

نحو مدرسة عربية للعلوم النفسية

مجلة فصلية محكمة في علم النفس

رئيس التحرير

جمال التركي (تونس)

الرئيس الشرفي

يحيى الرخاوي (مصر)

المستشار و نائب الرئيس

أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي

أ.د. قتيبة جلبي (العراق)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)

د. غيث الخياط (المغرب)

د. وليد سرحان (الأردن)

الزين عمارة (الإمارات)

أديب العسالي (سوريا)

حسان المالح (السعودية)

علم النفس

قدري حفني (مصر)

عبد الستار إبراهيم (مصر)

بشير معمرية (الجزائر)

نبيل سفيان (اليمن)

مساعد النجار (الكويت)

عدنان فرح (الأردن)

سامر رضوان (سوريا/عمان)

سوسن شاكر الجلبي (العراق)

مراسلون

بسام عويل (بولندا/سوريا)

خالد منيمية (إيطاليا /لبنان)

رضا أبو سريع (السعودية)

وائل أبو هندي (مصر)

جمال الخطيب (الأردن)

صباح صليبا (لبنان)

رضوان كرم (الولايات المتحدة)

نهلة الصالحي (العراق)

السكرتيرية: آمال القلسي القرقوري و سفاتلانا كستروفا الطريقي

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

قـراءة سيكولوجيـة العنـف ... تـجاوزا لانجراحـات الـذات العربيـة

د. جمـــال التركـــي – الطـب النفسـي / تونـس

بـــريد إلكترونـــي : turky.jamel@gnet.tn

مقتطـف : شـيء مـن تاريـخ عنـف إنسانـنـا...

مـن الماضـي البعيـد ...كان "السفاح" هو أول خلفاء بني العباس، بويع في الكوفة عام 132 هـ، وقف خطيبا يقول للناس : "استعدوا، فأنا السفاح المبيح و الثائر المبير" (1). و يروي لنا السيوطي كيف استولى على الحكم "بالبيعة أيضا" قتل في مبايعة السفاح من بني أمية و جندهم ما لا يحصى من الخلائق، فتوطدت له الممالك إلى أقصى المغرب!" . . لقد أمر باغتيال جميع كبار بني أمية المستسلمين، ثم لا يخجل أن يجلس على البساط الذي لهم به، فيتناول طعامه فوقهم، وهم يتقلبون في جراحاتهم، و يئنون بآلامهم، و يسبحون بدمائهم و مازال قائما لا ينحرك عنهم حتى فاضت نفوسهم إلى بارئها شاكية ظلم الإنسان و جبروته (2). لقد استهل الرجل حكمه بإخراج جثث خلفاء بني أمية من قبورهم و جلدهم و حرق جثثهم، و نش رماد هم في الريح! . و لم يكن ذلك في بداية عهده بالحكم فحسب، و إنما كانت سياسته التي سار عليها، "كان السفاح سريعا إلى سفك الدماء، فاتبعه في ذلك عماله بالمشرق و المغرب"! (3)، و مع ذلك كان الرجل شديد التدين و كان نقش خاتمه "الله، ثقتي عبد الله، و به يؤمن"! (4). و لما أتى أبو العباس برأس مروان ووضعها بين يديه سجد فأطال السجود ثم رفع رأسه، فقال : "الحمد لله الذي لم يرني ثأري قبلك، و قبل رهطك، الحمد لله الذي أظفرني بك، و أظهرني عليك"! (5).

(1) "البداية و النهاية" جـ 10 ص 42 - (2) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير، الجزء الثالث ص 501-502، دار إحياء التراث بيروت- (3) "تاريخ الخلفاء" ص 257 - (4) د. حسن إبراهيم، "تاريخ الإسلام"، الجزء الثاني ص 25 - (5) "مروج الذهب" للمسعودي، الجزء الثالث ص 271.

مـن الماضـي القريـب و حـاضرنـا ..."و تبقى الذاكرة خير شاهد عن عنف ما وصلنا . . . و ما خفي يبقى الله شهيدا عليه.

و نحن نستعد لإقفال هذا العدد بلغنا نبأ الزلزال الذي هز المحيط الهندي وغمرت أمواجه العاتية جزر جنوب شرقي آسيا، حصلت كارثة من أكبر كوارث إنسان العصر الحديث، قست الطبيعة فسوت بالأرض جزر و قرى أصبحت خاوية، ضربت بأمواج كالجبال فأهلكت الحرث و الأعاصير لا من رحم. تضرب اليوم كما ضربت بالأمس البعيد أقواما أخرى.

و في خضم قراءتنا لسيكولوجية عنف الإنسان فاجأنا عنف الطبيعة بكل قسوتها . . . و نحن نبحث في الدوافع الواعية و المطمورة لتحريك "عنف الإنسان" تأتي كارثة جزر آسيا لتذكرنا أن قدر الإنسان أن يصارع عنف أخيه و عنف الطبيعة، إنه إن سلم عنف الإنسان قست عليه الطبيعة و إن سلم الكوارث قضى عليه أخيه، مأساة الإنسان أن يعيش صراع العنف منذ لحظة ولادته إلى مماته و قدرنا كأخصائيي الصحة النفسية أن نساهم (بما يسمح به علمنا) في الحد من عنف الإنسان، أما عنف الطبيعة فهو شأن اختصاصات أخرى. إن تضافر جهود الجميع هو السبيل الأوحد لتدني "العنف" المسلط على الإنسان، إنه لم يعد مقبولا في عصرنا أن يتحكم سيكوباتي معتل في قدر إنسان أكرمه الله بالحياة . . . إن الإنسان الذي سلبت حريته و اختياره سلبت آدميته، و من تحول إرادة الإنسان إلى عدم يأس كرامته و حرمه من تحقيق ذاته و كينونته ، إن الإنسان العربي المنجرح في راهنته و مستقبله تأسره عديد الإضطرابات النفسية انطلاقا من العصاب إلى العتال مرورا بالفكار و السلاك و الفتاف، و يبقى الأمل في سعينا لخو تحقيق لياقة نفسية آن أوانها لتجاوز الانجراحات أضنتنا . . .

مجلة الشبكة الإلكترونية . . . شمعة أولى

هذا العدد (الرابع) تكتمل السنة الأولى من المجلة، كانت البداية مشحونة بعديد الهواجس، كنا نخشى أن نخيب تطلعات الأطباء و أساتذة علم النفس. كانت خشيتا كبيرة بعد الانطلاقة الموفقة لبوابة الشبكة على الويب (بشهادة أساتذة و أطباء لم يعرف عنهم مجاملة على حساب العلم) ألا تكون المجلة في المستوى الأكاديمي المعترف به و في مستوى المجلات العلمية المحكمة، كنا ندرك طبيعة التحديات و نعلم أنها النجربة العربية الأولى في مجال الإصدار الإلكتروني على مستوى الاختصاص، كنا منهيين خشية أن نهمش لسبب أو لآخر، و بقدر خشيتنا كانت طموحاتنا، كان التحدي كبيرا لخوض التجربة، عزمنا الأمر و توكلنا على الله. أردناها أن تكون أكاديمية، ثلاثية اللغة، ذو مستوى علمي راق، كانت الإمكانيات محدودة و فريق العمل صغير، كانت المعوقات أكثر من أن تحصى و كانت عزيمتنا أكبر و أصدرنا المجلة، و جاء كل عدد أفضل من سابقيه . . . و كانت الردود ملفتة و مشجعة، كانت في تكاثر على أثر كل عدد و تالى وصول الأبحاث و المقالات بكثافة تتجاوز قدرة المجلة لنشرها، كان لزاما أن نعتذر عن نشر بعضها، كنا في حرج من الاعتذار و نحن في بداية المسيرة و كان المخرج أن تم "إقرار العمل حسب مبدأ المحاور" و تم قبول جميع الأبحاث مبدئيا على أن يبقى

موعد نشرها رهين المحور الذي يندرج في إطاره هذا البحث أو ذاك.

وكان المحور الرئيسي لهذا العدد "الشخصية العربية . . . قراءة سيكولوجية العنف" حافلا بعديد الأبحاث و المقالات الأصيلة لنخبة من أبرز وجوه الاختصاص في الوطن العربي. إنها بداية واعدة نشمنها خطوة هامة في مسيرة تطور العلوم النفسية في الوطن العربي. إنا و نحن نضع بين أيديكم هذا العدد للدراسة و التقييم يسعدنا تلقي انطباعاتكم و نقدكم تطورا به نحو الأفضل.

فـــي هـــذا العـــدد . . .

جاء المحور الرئيسي لهذا العدد حول "قراءة سيكولوجية العنف . . . عنف انساننا "، موشحا بإمضاء نخبة من أبرز أهل الاختصاص في أوطاننا بدءا بالاعتراف بحقوق المريض النفسي و التي يعتبرها أحد عكاشة (مصر) جزءا لا ينجزأ من حقوق الإنسان، ليقدم لنا بعد ذلك قاسم صالح (العراق) قراءة سيكولوجية للأسباب التراكمية و المحتملة عن العنف في المجتمع العراقي ساعيا أمام مشهد العنف العراقي القديم/الحديث الإجابة عن تساؤل هل أن العراقيين عدوانيين بطبيعتهم أم هل توجد بخارطتهم الوراثية جينات من العنف و العدوان أكثر من آخرين ينتمون إلى شعوب أخرى. كما يعرض كل من بشير معمرية و إبراهيم ماحي (الجزائر) دراسة أكاديمية مميزة عن أبعاد السلوك العدواني و علاقتها بأزمة الهوية من خلال دراسة أجريت على عينة من شباب الجامعة، أما محيي الرخاوي (مصر) فيطرح من خلال "صراعات الآن و جدل الآتي" عديد التساؤلات حول طبيعة الصراعات التي تعيشها الإنسانية اليوم، هل مازال تاريخ الحياة سلسلة من الصراعات المتتالية و المتصلة أو المتباوبة؟ هل يستمر الصراع كما هو مما هو؟ ليؤكد لنا قدري حفني (مصر) في نهاية أن "الوعي بالمشكلة . . . خطوة أولى نحو الحل" و أن حل المشكلات التي تبدأ نذرها خفيفة في البداية ثم تأخذ في التراكم و التضخم و الظهور لا يمكن أن تتأتى بجهد فردي مباشر بل لا بد أن يكون ذلك الجهد جماعيا مخططا إلى جانب التصدي لقوى و مؤسسات عاتية تستفيد من استمرار المشاكل، ثم يقدم لنا محمد أحمد نابلسي (لبنان) دراسة ميدانية أصيلة و فريدة من نوعها عن الجمهور العربي و أثر الصدمة النفسية عليه من خلال دراسة الآثار النفسية الآنية، القريبة و البعيدة الأمد لصدمة السيارة المفخخة ليخلص إلى عرض مفصل لـ "تداعيات السيارة المفخخة" ذلك أن أي من التصنيفات الطبنفسية الحديثة لا يفي بالغرض لدى تطبيقه على اللبنانيين و العرب المعاصرين من الآثار النفسية للحرب و للانفجارات. ثم نفسح المجال لإقبال الغربي (تونس) لمقاربة نفسحليلية لمفهوم "فدية إبراهيم" من خلال دراسة موقف الفداء من سيرة إبراهيم عليه السلام حسب وروده في الأديان الثلاث: اليهودية، المسيحية و الإسلام، كما يشاركنا هذا العدد من كندا وجدي لوزا ببحث نادر عن توقع تكرار العنف عند المسجونين و ما لأهمية تحديد المؤشرات الحتمية المؤدية لانتكاسة العنف تجنبا للمجتمع من جرائم مستقبلية محتملة، و من لبنان عدنان حب الله في قراءة نفسحليلية لـ "طيف صدام و احتمالات الوحدة و التفكك" مؤكدا أن زوال صدام حرر الناس و لكنه لم يحررهم من الكراهية التي غذاها و نماها طوال عهده، أما محمد ضو فيقدم لنا من سوريا دراسة ميدانية عن العنف ضد المرأة ليستطلع الأقنعة عن هذا الموضوع/الناب من خلال أرقاما دالة، ليخلص إلى توصيات هامة لمكافحة هذه الظاهرة المهينة للمرأة العربية.

في خنام هذا الملف عن سيكولوجية العنف نعرض لعديد المداخلات الموجزة "المنسلط . . . المستبد . . . شخصية مرضية"، "العنف . . . الجريمة . . . نحو فهم سيكولوجي"، "مداخل نفسية لبنى ثقافة العنف"، "هوس السلطة . . . رؤية في سيكولوجية الاستبداد"، "مسألة العنف في المجتمع المصري . . . تساؤلات"، "العنف الجنسي . . . مقاربة أنثروبولوجية"، "في سيكولوجية العنف و العدوان" لكل من سامر جميل رضوان (سوريا)، محمد أحمد النابلسي (لبنان)، إقبال الغربي (تونس)، علي تركي نافل (العراق)، لطفي الشربيني (مصر)، فارس كمال نظمي (العراق) و قاسم حسين صالح (العراق).

انتقالا إلى بقية الأبواب، نعرض في باب جمعيات نفسية لجمعية التحليل النفسي المغربية، و في باب مؤتمرات لبرنامج الملتقى المغاربي الأول للتحليل النفسي، و برنامج الملتقى الفرنكفوني الرابع للأطباء النفسانيين إضافة إلى أجندة المؤتمرات النفسية للثلاثية الأولى من سنة 2005 ليأتي باب مراجعة كتب و أطروحات موشحا بملخص كتاب الزين عمارة (الإمارات/السودان) "رحلتي مع الطب النفسي" و ملخص أطروحة من إشراف عدنان فرح (الأردن) حول أثر مركز الضبط في مستوى الاكتئاب لدى مرضى السرطان، و في باب مراجعة مجلات نعرض لملخصات العدد 59 (يوليو 2004) من "الثقافة النفسية المتخصصة (لبنان) الذي جاء محوره الرئيسي حول "التراث النفسي العربي".

كما نعرض في نهاية العدد في باب جوائز نفسية لجائزة مصطفى زيور للعلوم النفسية (المركز العربي للدراسات النفسية) و في باب منتدى الحوار لمداخلات المحور الثالث للمنتدى حول "الوظيفة الجنسية من السواء إلى الاضطراب" و في باب الكتاب الذهبي للشبكة لانطباعات أساتذة علم النفس أما في باب مستجدات الطب النفسي فنعرض لملخصات أهم الأبحاث الطبنفسية العالمية الصادرة في الثلاثية الأخيرة لسنة 2004، و في آخر أبواب المجلة "مصطلحات نفسية" نعرض لترجمة مجموعة من المصطلحات من الحرف الأول من اللغات الثلاث العربية، الفرنسية، الإنكليزية.

إلـــى أن نلتقـــي . . . إضحى مبارك

The Arab Journal
NAFSSANIAT
Psychology & Psychiatry
1
2004

Towards an Arab School of Psychic Sciences

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2004 -arabpsynet@gmail.com